العدد ٣٦ — جريدة اسبوعية جامعة « تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل » — السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان:
بيدا ادارة جريدة « جبل عامل »

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

# جبل عامل ١٣٣٠

JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

« الاشتراك السنوي »
في جبل عامل ا صيدا وصور ومرجعيون
و ... ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ... مجيدي
وفي البلاد الاجنبية ١٢ فرنكا

... نصف ريال مجيدي
ان يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً
بشرط دفع القيمة سلفاً

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة
بختم الادارة وموقعة من ... المسؤول

الخميس في ٢٩ شوال سنة ١٣٣٠ — وفي ٢٧ ايلول سنة ١٣٢٨ — وفي ١٠ تشرين اول سنة ١٩١٢

## حول الصلح

منذ اندلع لسان الحرب في طرابلس الغرب الى اليوم لم تخل الجرائد من ذكر للصلح ومن امر المذاكرة فيه وتوسط بعض الدول بامره ولكننا لم نر منذ ذلك الزمن الى الآن وقتاً كثرت فيه الاقاويل وسالت فيه اعمدة الجرائد بالبحث في الصلح مثل هذه الايام. فان ذلك كان شغل الصحافيين الشاغل بعد ان تحركت دول البلقان بحركاتها المزعجة وقويت اطماع الطامعين من الدول المجاوره حتى ان اخبار الحرب قد انصرفت بوجهها عنا وحلت محلها اخبار الصلح واحاديث ما دار بين مندوبي تركيا ومندوبي ايطاليا في اوشي على ضفاف بحيرة جنيف وان من اعجب العجب ان ينطق لسان بعض الجرائد بتفصيل ما كان من المخابرات ثم لا تلبث ان تسمع له تكذيباً رسمياً ثم تسمع تفصيلاً آخر ويتلوه تكذيبه فكأن تلك الاخبار تكهنات لم تصب الحقيقه

قالوا ان قاعدة الصلح ستتم على ان يكون لايطاليا ما ملكته بالفتح من سواحل افريقيا العثمانية وتعين حدوده بعد ذلك لجنة مؤلفه من الدولتين ثم تعطى العثمانية من تلك السواحل ثغراً يكون لها الى الداخليه وهذا هو اقرب الوجوه للاتفاق ولكن هل يرضى بهذا الايطاليون بعد ان صرفوا القناطير المقنطرة من الاموال وبعد ان افنوا مهج الرجال في هذا السبيل ؟ ؟ ام يدأبون وراء الحرب وقد ضاقوا بها ذرعاً ؟ ؟ امر مريب ومشكل يصعب حله، نرى الدولة العثمانيه بازاء فتن داخلية ومشكلات خارجيه والفتنة في البلقان تتمخض بشر عظيم وويل مستطير ويونان جزر الارخبيل قد اظهروا عداوتهم لأمهم الدولة العثمانية وكرههم لها وتبعهم في مثل ذلك اروام جزيرة ساموس فاثاروا الفتنة ومن قبلهم اروام كريت ومن ورائهم دولة اليونان تتأهب للحرب وبلغاريا قد تعالت الى الفتح لاغتنام بلاد يضخم بها ملكها وتتسع ارضها وترجع الى ما كانت منحتها اياه روسيا يوم عهدة سان استفانوس المشومه والصرب بعد ان كانت تظهر لنا الولاء قلبت لنا ظهر المجن وطمعت بنا وبتنا نتمثل بقول الشاعر العربي

لقد هزلت حتى بدا من هزالها
كلاها وحتى استامها كل مفلس

ونرى العثمانية ايضا اذا رضيت بالصلح على قاعدة لا تحفظ بها شرف العرب في افريقيا ستكون بازاء شر عظيم وبلاء كبير فهي اذا فعلتها لا تكون ربحت الا الخسران فالعرب باجمعهم ينفرون منها وهم القسم الاكبر المكون للسلطة والمسلمون يتبرأون منها وينتزعون منها اسم الخلافة الدينية ولا تأمن بعد هذا من فتن عظيمه يتغير معها الحال في اليمن والحجاز والعراق بل وسوريا وما ذلك بالامر الهين بل هو الدمار بعينه وباجلى مظاهره

ونرى ايطاليا اذا رضيت بصلح يغض من شأنها في عيون شعبها الاسيا الناقمون على الحرب في اول نشوبها لا تأمن من انقلاب هيئتها الحاضره بفتنة كبرى تقلب فيها الملكيه الى الجمهوريه ولكنها لا تخسر شيئاً من املاكها ومنذ الامانانه بالاعتداء والغدر مثل ( ليبيا ) طرابلس الغرب ونراها تستفظ كرامتها وتنحط من صف الدول الكبرى الى ما دونها وهي حقيقة بذلك لان البغي مرتعه وخيم

اما اذا دامت الحرب ورفضت الدوله كل صلح تخسر معه شبراً واحداً من املاكها واوملاً لها ذهاباً فيكون ؟

يكثر كيد المحالفة الثلاثيه حولنا ذلك الكيد العظيم الذي فقدنا معه البوسنه والهرسك واستقلت من بعده بلغاريا وثارت حرب ايطاليا وتحركت فتن البلقان لما توجهت تلك الدولة الطامعة الى نوفي بازار لاحتلالها لتتخذ من ذلك طريقاً لها الى سلانيك حتى تحالفت دول البلقان ضدنا لئلا تسبقها النمسا بمطامعها وثار سكان الجزر من الاروام فاظهروا خيانة ولؤماً وسوء سريرة واستضعفت جانبنا الدوله الجديده بلغاريا فارادت تحقيق مطامعها بالتوسع في الملك لتكون دولة قوية مرهوبة الجانب لما رأتنا وقد انتقضت علينا الارض من اطرافها

ذلك الكيد الذي غشي على عيوننا مدة من الزمن فالاء الاتحاديون من وزرائنا وعملوا له وهو عامل على هلا كنا حتى وصلنا الى ما وصلنا اليه فهو ميراث ذلك الزمن المنكود وما دامت الحرب قائمة فلا قوة لنا على استرجاع الجزر وهي منا بين السحر والنحر وانى لنا باسترجاعها بقوتنا وقوتنا البحرية ليس لها وجود ومن يضمن لنا ولاء اهلها وبقاءها بايدينا حتى تتألف قوتنا البحريه التي نقدر معها على حفظ مثل هاته الجزائر من كيد الطامعين الكبار فهي اذاً غير مضمونة البقاء الا بقوة الدول التي تعمل بجهدها لحفظ الموازنة في البحر المتوسط وذلك امر غير موقوف حقيقة على صلح او حرب في طرابلس الغرب فالصلح وعدمه اذاً لا يؤثر في مصير هذه الجزر واما البلقان فان لنا هنالك جيشاً مرابطاً شديد الباس قوي العدة والعدد فيه من اسود العثمانيّة اشاوس لا تعرف الحياة قيمة دون حفظ الوطن ومنع الذمار

نعم ان عندنا من ليوث العرب وآساد الترك وابطال الالبان من يهزء بالمنية ولا يرضى الدنية فان فاز جيشنا هنالك بالظفر كما هو المأمول انشاء الله كنا كسرنا شرة هذه الدويلات وخفضنا كبرياءها وامنا شرها وان لم يكتب لنا الفوز ( لا قدر الله ذلك ) كنا قضينا الواجب وسلكنا سبل الابطال وقلنا كما قال الشاعر

فان هلكت نفسي وماتت بغيتي
فكم حسرات في قلوب كرام

وكانت العاقبة ما تعمل لها اليوم كل الدول المجاورة من الاستقلال الاداري لتلك البلاد التي اصبحت مباءة للفتنة ويحفظ بعدها لنا عزنا بقوة الجامعة الاسلامية التي يشتد عضدها ويقوى اتحادها كل ما اشتد ضغط اعدائنا علينا ونحفظ ما لنا في آسيا حيث لانجد الا صفوة الترك ومخلصي العرب ورجال العثمانيه

هذا اذا رضيت الدول واتفقت على طردنا من اوربا وانى لها ذلك ودونها حرب ضروس تأكل الاخضر واليابس وشعب لا يقر على ضيم حتى يرد المنية ولا يتم ذلك لهم حتى لا تبقى اعثماني عين تطرف ولا لمسلم عرق ينبض

بهاء الدين العاملي



# ادبيات

رفقاً بالعفاف ايتها الشبيبة

ايرقب مني الدهر خلاً مصافيا — وما زال للحرّ الكريم معاديا
ويشهدني رزء «الفضيلة» جاذلاً — فاشهده في مقلتي الدمع جاريا
تطامت نحو الغيب ابصر ما اختفى — وراه فالفيت الخطوب الدواهيا
وكنت ارجي ان ارى الفجر باثقاً — اذ الليل آلى الية : لا تناثيا
الا يقظة للنفس عن موقف الردى — والا يلاقي الخطب من كان غافيا

* * * *

فيارب ظبي مثّل الحسن مشرقاً — وجهّز من لحظيه جيشاً مغازيا
فدانت له الالباب قسراً واعلنت — به سرَّ نجواها قريباً ونائيا
يفسر آيات الملاحة وجهه — اذا كان معنى الحسن في الغير خافيا
رجوت به روح العفاف مجسما — فخيب مني الدهر ما كنت راجيا
احاطت به الاشرار حيناً فزينت — له الزيغ حتى صاغه الغي غاويا
فاقفر ذلك الروض من كل زهرة — واصبح فيه ذلك الغصن ذاويا
فعافته ابصار واقصته انفس — ويا طالما كانت تراه الامانيا

* * * *

وربَّ مهاة يخجل البدر حسنها — تراقب في جنح الدياجي الدراريا
تحاول ان تافي من الهم سلوةً — وان خانها العزم الذي كان واهيا
ترقرق منها عبرة اثر عبرة — تغادر في تسكابها القلب داميا
دلفت اليها باحثاً متطلعاً — لاكشف سراً في الجوانح خافيا
فقلت لها ما الخطب ياظبية الحمى — فقالت: شجون تترك الطرف باكيا
فالححت في التبيان عما بنفسها — فافصح دمع العين في بثها ليا
فقالت وقد ابدت تحرق ثاكل — فاحرقت القلب الذي كان واعيا
تعشقني ذو خدعة خلت انه — يكون على مرِّ الليالي مصافيا
تبسم لي عن ثغر ارقم خادعاً — طهارة قلب يحسب الحب خاليا
فاصفيته ودي وطارحته الهوى — . فاصمى بسهم الغدر قلباً مواليا
اراني شراباً في سراب وخانني — توقد فكر يستبين الخوافيا
وكان الذي لا أبتغي العيش بعده — فلا رحم الرحمن عني الافاعيا

* * * *

رثيت لبلواها وكفكفت دمعها — وأبت لنفسي استثير القوافيا
ودققت في الاخلاق تدقيق باحث — يميط الغواشي كي يرى الحق باديا
رأيت باخلاق الشبيبة نزعة — لتقويض مجد كان بالامس ساميا
فاذهب منها الفسق ما كان زاهرا — وصوّح منها الجهل ما كان ناميا
شبيبة عصري عندكم ينتهي الرجا — فلا تخلفوا ظناً لمن كان راجيا
غويتم فاغويتم نفوساً كريمة — بهنَّ نرجي ان تنال المعاليا
فهلا زجرتم داعي الميل والهوى — وسددتم نحو العفاف المراميا
وطهرتم الاخلاق مما يشوبها — فزدتم وقاراً واجتنبتم مخازيا
الم تعلموا ان الفسوق مدمرٌ — كجارف سيل يترك الربع خاويا
الم تعلموا ان العدو بمرصد — يريد بكم ان تستزيدوا مساويا
الم تعلموا ان الكمال ذريعة — لان تبلغوا اقصى المنى والامانيا
شبيبةَ قومي حاذروا من (تمدن) — يضلل احلاماً ويدني دواهيا
لئن غرَّكم منه بريق يروقكم — ستلقون بعد الحسن موتاً موافيا
الا زجرةً للغافلين فيرعووا — فحسبكم عن كل آتٍ تلاهيا
حذارِ فان الدهر ليس براحم — دراكِ فانَّ الخطب يبغي تعاليا
فهذي كلماتي اليكم ازفها — عساكم تلبون الندا والمناديا

صيدا — محمد علي

## اهكذا العشاق

للسيد محمد سعيد النجفي

ما لقلبي تهزه الاشواق — خبرينا اهكذا العشاق
كل يوم لنا فؤاد مذاب — ودموع على الطلول تراق
عجباً كيف تدعي الورق وجدي — ولدمعي بجيدها اطواق
كم لنا بالحمى معاهد انس — والصبا يانع الجنى رقراق
عهد لهو به الليالي ترامت — مالها عرست به الاحداق
بالظعن به النياق تهادى — نهنهي السير ساعة يانياق
فباحداجك استقلت ظباء — آنسات بيض الخدود رقاق
فارحمي يا اميم لوعة صب — شفه الوجد بعدكم والفراق
كاد يقضي من الصبابة لولا — ان تحاماه في الوداع العناق

* * *

## مثنيات شعريه

اطلع الحسن من جبينك شمسا — فوق آس من عارضيك اطلا
فكأن الجمال ضاق على الور — د ذبولا فمدَّ بالشعر ظلا

* * *

أماني من ليلى حسان كأنما — سقيت بها ليلا على ظمأ بردا
منىً ان تكن حقا تكن احسن المنى — والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

* * *

أساء فزادته الاساءة حظوة — حبيب على ما كان منه حبيب
يعدُّ عليَّ الواشيان ذنوبه — ومن اين للوجه الجميل ذنوب

* * *

من يتق الله فذاك الذي — سيق اليه المتجر الرابح
فاسم بعينيك الى نسوة — مهورهن العمل الصالح

* * *

واخرني دهري وقدم معشرا — على انهم لا يعلمون واعلم
ومذ افلح الجهال ايقنت انني — انا الميم والايام افلح واعلم

* * *

ليت الملاح وايت الراح قد جمعا — في جبهة الليث او في قبة الفلك
كي لا يعانق ذو حسن سوى اسد — ولا يطوف بحانات سوى ملك

* * *



مطبعة العرفان — صيدا

## هجرة العامليين

### الى ارض العالم الجديد (اميركا)

### ٢

#### منافع الهجرة

ان للهجرة منافع وان كان اثمها اكبر من نفعها ، واذا قل انتفاع المهاجرين مما استثمروه في ديار هجرتهم ، وفرقوا ما جمعوه من الاموال في الوجوه التي لا تضمن لهم مستقبلا ناجحا ، وآجلا رابحا فكان جلهم ان لم يكن كلهم ، خاسر الصفقة ، غابن السلعة ، على حد المثل العامي (مثل الفواخرة لادنيا ولا آخرة) فان الانتفاع لم يقل بل لا يستهان فيه بالنسبة الى حالة البلاد العامة وجل تلك الاموال اصبح ثروة لها ينتقل من ايد عاملية الى مثلها ، مضافا الى ما كان له من النتائج الظاهرة التي لا ينكرها الا المكابر من استرجاع كثيرين املاكهم وارضهم من ايدي الثرمآء الذين اثقلوا كواهلهم بالربا الفاحش فضلا عن توزيع كثير من تلك الاموال للمستقين بارباح عادلة وبعد ان كان يستاف العاملي ما يضطر اليه لقضاء لباناته ، وادارة اعماله الزراعية بربح لا يقل عن ثلث الاصل او ربعه ، وهو في اكثر سنيه مضطر للاستلاف ، لان العقم نتيجة جل اعماله الزراعية التي هي مورده الوحيد ، اصبح يستلف اليوم لكثرة مستثمري اموالهم بهذه الطريقة بما لا يوثر في مادة معاشه التي كانت مهددة بالاضمحلال والزوال قبل ذلك

وجملة القول ان الهجرة ان لم تفد المهاجرين انفسهم من حيث العموم ، بل كانت وبالا على الاكثر منهم ، وتركت لهم مستقبلا مظلما ، كما سنبين ذلك في ( مضار الهجرة ) فقد افادت البلاد فائدة من حيث ثروتها العمومية لا يستطاع انكارها فنافع الهجرة المادية والاقتصادية لجبل عامل واضحة ونزيدها بيانا باحصاء تقريبي

ان المهاجرين العامليين منذ ابتداء تاريخ الهجرة حتى هذه الايام يربو عددهم على الثلاثين الفا فاذا اسقطنا نصف المدد عن الافادة والاستفادة والخلو عن النفع والانتفاع بقي النصف الآخر واذا افرضنا ان كل واحد من هذا العدد الجم من حيث المجموع ادخل على البلاد عشرين ليرة ، كان مجموع ما ادخله المهاجرون ثلاث مئة الف ليرة ، واذا اسقطنا ثلثها على نفقاتهم خارج البلاد ، بقي الثلثان فيها ، واذا افترضنا ان نصف الثلثين صرف في وجوه ابتياع ارضين ، وفك اخرى مرهونة عند ذوي اليسار ، وفي العمارة ، بقي النصف الآخر رؤوس اموال تستثمر في ايدي العامليين بطرق التعامل من تجارة وتسليف ، ولا مشاحة ان ذلك يوثر تأثيرا بينا في حالة هذه البلاد الاقتصادية

ولو ان المهاجرين العامليين سوآء في مهاجرهم او في بلادهم ، يرجعون الى قاعدة ثابتة من قواعد الاقتصاد والتجارة او كان فيهم فريق منور الفكر ، يحسن طرق الاكتساب ، ويبلغ بها المستوى الذي بلغه الكثيرون من اخوانه اللبنانيين والسوريين لكانت هجرته اكثر غناء ، واجزل فائدة ، واعظم عائدة للمهاجرين انفسهم ولوطنهم ، وفي هذا بلاغ لقوم يجهلون فوائد التعليم ولوان قومنا يدركون قيمة التربية والتعليم من الاقوام الراقية التي يختلطون بها في مهاجرهم ، وينتهون الوجوه التي فاضلت بين قيم الاعمال ، والتي جعلت عمل الاكثر منهم على ما قارنه من النصب والشقاء خلوا من المنفعة ، على عكس اعمال غيرهم التي لا تعب فيها ولا نصب ، وهي مضمونة العائدة والفائدة غير مختلفة نتائجها عن مقدماتها ، لو ادرك قومنا ذلك واسترعته اسماعهم ، وتعقلته افهامهم ، لحملوا الى اوطانهم عاطفة القدوة في صدورهم بمن احتكوا فيهم واختلطوا بهم ، وبصروا بآثار مدنياتهم ومعارفهم ، متمتعون منها في التعليم المقيم ، والجاه العظيم ، ولاثرت فيهم وطنية اولئك الاقوام ، وغيرتهم على بلادهم ، سواء في ذلك الاجانب ، او مواطنوهم من اخوانهم السوريين واللبنانيين الذين ببركة التربية والتعليم ، او باقتفاء غير المتعلم بالمتعلم منهم ، واحتذاء مثاله في معاضدة المشروعات النافعة لقومياتهم وفي مناصرة اوطانهم في كل سعي وطني مشكور ، وعمل خيري مبرور ، يرقى به الوطن ، وتتجسم فيه الوطنية ، التي تسمو بالافراد والجماعات الى اسمى مراقي العلاء والسودد ولما احجموا عن اسعاف البعض من ابناء وطنهم الذين لم يألوا جهدا في تحقيق بعض الاماني التي هي نقطة الرقي الحقيقي للبلاد العاملية في العلم والادب والاخلاق والاجتماع ، ولما ذهبت صيحة ذلك الفريق بما وزعوه من المنشورات والماثورات ، على المهاجرين استنداء لاكفهم ، لتعزيز مشروعات جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية بالنبطية القائمة على قاعدة مناصرة المدارس العاملية ، لما ذهبت صيحتهم صرخة في وادٍ لو تؤثر اثرا يذكر في نفوسهم ولا ادرك القائمون بها ما يؤملون

ان سر احجام القوم واضح لانهم جلهم بل كلهم لا يفقه للحياة سرا وراء السعي لها من طرق الماديات او الجسد وما عدا ذلك من مطاليب الادبيات او الروح ، فانهم منه لا في العير ولا في النفير ان هذه آية من آيات انحطاط العامليين ولا يعقل لها من سبب غير الجهل ، ولا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

( الحر العاملي )

* *

---

## هل علمت

ان احد المخترعين في اميركا توصل الى اختراع تليفون جديد يمكن ان يتكلم به عشرة اشخاص في وقت واحد وجهة واحدة

وان اكثر المصنوعات الصوفيه تصنع من الفضلات والخرق الباليه

وان بعض الاطفال يصابون بمرض السل لتقبيل بعض المصابين لهم

وان في سويسرا مدارس لتعليم النساء تدبير المنزل تمنح المتخرجة منها شهادة

وانه يوجد جراد يجري لدراس مربع وهو كثير في بلاد الغرب واهل تلك البلاد يأكلونه مشويا ومطبوخا

وان من خواص الكركدن اي وحيد القرن ان دمه يشربه من به خناق فيفتح في الحال ولحمه يبرئ صاحب القولنج اكلا وكعبه يجعل على العرق المدمى فيسكن الله

وان في بحر الروم سمك يقال له بنات الماء او انسان الماء تشبه النساء في اغلب صفاتها كما يقولون

وان عدد الفقراء الذين تعولهم الحكومة الانكليزية . . . ٨٩٢ فقير

* *

## «المسلمون والاختلاف»

هل لداء الخلاف يرجى دواء
واتفاق تصان فيه الدماء
مرض مزمن وداء عياء
شرع نحن في الخطوب سواء
قد يئسنا من الحياة خلافا
حين مات الرجا وقل الحياء
ايها المسلمون مهلا رويدا
ليس بعد الخلاف الا الفناء
قد قضى الدهر بالخلاف عليكم
او عدل ما جاء فيه القضاء
ارجال رجالنا ام عبيد
ونساء نسائنا ام اماء
نحن كنا نشاء فيه فاضحى
وله من نفوسنا ما يشاء
كلما جاء بالوفاق زمان
ذهب المغرضون فيه وجاءوا
ايها المسلمون نحن بعصر
ضاق في وسعه علينا الفضاء
نحن في حالتي خلاف وحرب
قضتا ان يحل فينا البلاء
فدعوا نزعة الخلاف وقوموا
انما نزعة الخلاف عناء
بلقع دورنا وتلك يباب
وفراغ من الملا وخلاء
ايها المسلمون انتم نيام
عن بلاد اقام فيها الشقاء
( فارس ) منحة ( وفاس ) تراث
لاعاديكم ( ومصر ) عطاء
ولديهم ( مراكش ) ملكوها
تلك منهم جريرة واعتداء
يادم المعتدين انك هدر
فرقاب الاسلام منك براء
ايها المسلمون كفوا وقوموا
انما انتم لهم اكفاء
انما نحن في الحروب اسود
فضلنا فيه تشهد الاعداء
ابدين ( المسيح ) تشنق العذارى
و ( بتبريز ) تشنق العلماء
افلا يسخط ( المسيح ) انتقاما
للعذارى ( ومريم العذراء )
ما أسأنا الفعال فيه ولكن
ليس يجدي ان احسنوا او اساءوا
يدعون الوئام كذبا وزورا
وهو منا حقيقة لا ادعاء
صفِّبوا في الحروب (شرعة عيسى)
وهي في السلم ( شرعة سمحاء )

النجف محمد باقر الشبيبي



## بين صيدا وجبع

### ٣

ربما يظن القراء فينا الظنون لكوننا اسهبنا في وصف جبع وطرق اصلاحاتها غير انا نعتقد ان الكتابة بهذا الشأن مفيدة وان بلدة مثل جبع جديرة بالعناية لتكون محط رحال القاصد ، ومقصد الوافد ،

كل من قرأ وصف هذه البلدة الطيبة وحسن مناظرها وعذوبة مياهها لايشك بانها كعبة العلم في جبل عامل وحج الآداب نعم يوجد بها عالمان من خيرة العلماء علما واخلاقا ولطفا وادبا ومكارما ويوجد بها اديب ايضا نال قسطا وافرا من العلوم الادبية غير ان ذلك قليل على بلدة كجبع جميع ما بها شعري محض وخيال صراح فكان من الواجب ان يشار اليها بالبنان في الادبيات على اختلاف ضروبها خصوصا الشعر الذي تشحذه تلك المرائي وتساعد عليه البيئة ومن الغريب ان ينصرف سكان جبع عن كل شيء حتى عن علوم تلتصق ببلدهم التصاق الحديد بالمغناطيس ويوسف ببلقيس ومن اغرب ما شاهدته هناك ان لاكثر السكان ولع خاص بالشعوذات والرقي والطلاسم والاطلاع على المغيبات وما شاكل ذلك حتى ذكر لي بعض اذكيائهم انه شاهد الجن واحكى لي قصة يعتقد وقوعها هو وجميع سكان البلد ويتناقلونها وهي ان رجلا قتل جنيا فحمله الجن ليحاكموه عند قاضيهم فحكم اخيرا ببرائته وعاد الى بلده وهو شيخ هرم مع انه كان شابا او كهلا قال والدليل على ذلك انهم مروا به على برج بيروت فقطف عنقودا من البلح واحضره معه فعجبت جد العجب لهذه القصة التي لا يتوقف عن تكذيبها العاقل لاول وهلة ولكن البساطة تغلبت على القوم والبطالة اثرت بهم هذا الاثر المدهش فكانوا كما ترى

وينتقد عليهم الكثيرون كثرة تعارفهم ومبالغتهم في تكريم ضيوفهم وعندي ان هذه نهاية في المكارم التي توارثوها كابرا عن كابر ولم يعد باستطاعتهم الاقلاع عنها نعم قد ينتقد على بعضهم تملقهم لبعض ذوي النفوذ والزعامة واغراقهم في مدحهم والثناء عليهم وهذا لا يحسن من قوم اباة النفس والضيم نظيرهم

واني لأرجو الله ان يحقق امنيتهم في اصلاح طريق بلدهم ليحتكوا في الاغراب ويبدلوا بعض خلتهم ولئن نالهم من ذلك ضرر من جهة فانه يدرأ عنهم اضرارا من عدة جهات ويجلب لهم الخير والبركات ان شاء الله تعالى

كانت جبع لعهد غير بعيد مركز مديرية وكان المدير اولا من عشائر المناكرة ثم اصبحت الحكومة بعد ذلك تعين من تريد وفي النهاية الغيت المديريه منها بتاتا وما زال بها آثار سراي فخمة قائمة الجدران الى الآن وبها بعض الغرف التي جعلت مكتبا ابتدائيا من مدة تنيف على السنة وعين معلما لها الشيخ صادق افندي الحر من فضلاء جبع غير ان الحكومة عزلته موخرا بدون داع غير جهله اللغة التركية وعين مكانه احمد افندي خليفه من متخرجي دار المعلمين في بيروت

وفي جبع الآن آثار حمَّام وجامع متهدم قيل ان الشيخ البهائي هندسه او بناه وفي وسط البلد مسجد يصلون به غير ان جل الناس بل كلهم يصلون في مكان خارج البلدة يدعى ( المصلى ) وهو عبارة عن فسحة مبلط بعضها غرس فيها الاشجار الباسقة وفيها المياه الدافقة فلذلك يفضل الاهالي الصلاة هناك وقد بنيت في جبع من عهد قريب كنيسة للمسيحيين القليل عددهم بالنسبة للمسلمين

ومما حدث ونحن هناك اعتداء بعض الفلاحين على الحرج الذي هو في ضمانة الشيخ ابراهيم افندي الحر من كرام الجبعيين فقطعوا الصنوبر الذي كان عليه وقلعوا بعض اشجاره وقد حاولنا اصلاح ذات البين واعادة ما انتهب فأصر المعتدون على اعتدائهم فالتزم الرجل مع بعده عن المشاغب ان يرفع شكواه للحكومة لينال حقوقه ولا شك بأن حكومة القضاء تهتم بامر شكواه وتجازي المعتدين

هذا ما نسطره الآن من خواطر سفرنا الى جبع راجين منه سبحانه ان يقيض لها ايد عاملة وهمم ناهضة تعمل على نجاحها وتسعى في رقيها وفلاحها وهو المعين

#### طريق جزين

سرنا من جبع الى جزين في طريق صعبة المرتقى وقد عرجنا على (حيتوردا) من اعمال لبنان فوجدناها من احسن القرى للمصيف لطيبة الهواء وبديعة المناظر وقد ادهشت بابمض الماذن الصنداويه ومكثنا برهة عند تاجر من كرام صيدا اصطاف هناك ثم سرنا الى قيتولي ومكثنا هنيهة عند فريد افندي الحاج صاحب الهمة الناهضة في الغيرة على المعارف وهو يدير الآن مدرسة للذكور ومدرسة للاناث وغرف قراءة تفتح بعض ايام الاسبوع وبها جانب وفير من الجرائد والمجلات وقد ابتهجنا بما رأيناه من تقدم هذه البلدة على صغرها وشكرنا الفريد افندي غيرته على المعارف وربك لا يضيع عمل العاملين

هنا انتهت الطرق الوعرة واصبح الطريق الى جزين معبدا تسير عليه المركبات

بلغنا جزين قبيل العصر ولم نمكث بها سوى ساعتين لانا كنا مضطرين للعود الى جبع وقد رأينا اسواقها مقفلة لأن ذلك اليوم كان عيد الصليب ولم تخل من نظافة وترتيب نظرا لوفرة مياهها غير ان الغريب لا يجد بها الراحة المطلوبه لعدم وجود نزل صالح بها فضلا عن غلاء الحاجيات وأكثر بيوت جزين مبنية على الطرز الحديث وبها كثير من المدارس الاجنبيه ودار حكومتها فسيحة جميلة الطرز بديعة الهندام حسنة الموقع والمنظر وفي جزين الشالوف الذي ينصب ماؤه على مسافة مئات من الامتار حتى انك ترى الماء كالدخان

ولم نكن منشرحي الصدور في تلك البلدة لأنا لم نستطع الا ان نتذكر تلك العهود السالفة والايام الخالية حينما كانت جزين عاصمة علماء الشيعة ومحط رحال فضلائهم فأصبحت الآن خالية خاوية منهم حتى ان قبور اولئك العلماء الفطاحل حرثت ودرست وجعلت بساتينا في خبر يطول شرحه وحسبك انه خرج من جزين محمد بن مكي الملقب بالشهيد الاول نابغة الزمان وواحد الاقران وقد ترجم في المجلد الاول من العرفان قال صاحب الروضات في ترجمته " محمد بن الشيخ جمال الدين مكي بن الشيخ شمس الدين محمد بن حامد بن احمد النبطي العاملي الجزيني نسبة الى جزين على وزن سكين من قرى جبل عامل الناحية المعروفة المتكرر ذكرها في ذيل تراجم علمائنا الاعلام والواقعة كما عن تاريخ المغربي على الطرف الجنوبي من بلدة دمشق على اسفاح جبل لبنان المشتهر من جبال تلك الارض في سمة ثمانية عشر فرسخا من الطول في تسعة فراسخ من العرض خرج منها من علماء الشيعة الامامية ما ينيف على خمس مجموعهم مع ان بلادهم بالنسبة الى باقي البلدان اقل من عشر العشر كما ذكره صاحب امل الآمل حتى انه قال قد سمعت من بعض مشايخنا انه اجتمع في جنازة في قرية من قرى جبل عامل سبعون مجتهدا في عصر الشهيد الثاني " الخ وان بلدا كان هذا شأنها جدير ان تذال عليها العبرات ولله في خلقه آيات

عدنا الى جبع في طريق غير الطريق الاولى وهي مع صعوبتها جميلة المناظر مررنا بها على كروم عنب جزين وعلى احراج وغابات وقد استلفتت نظرنا خيام نصبت في غابة لطيفة وهي للدكتور فورد المرسل الاميركاني اختار المصيف هناك انتجاعا للصحة وطلبا للراحة ولنعم ما فعل

استلفتت نظرنا تلك المناظر معا شابها من الضباب الذي تكاثر آنئذ فهاجت الطبيعة الشعريه وفاضت القريحة الدربه فقلنا والشعر شعور

تبارك الله ما احلى مرائيها
مذ شمتها قلت جل الله باريها
مناظر رنت الغيد الحسان لها
والغيد ترنو لها الدنيا ومن فيها
الله اكبر فالدنيا ببهجتها
ترنو اليها وطرف الكون راعيها
هذي الجنان فهل رضوان حارسها
من العيون وهل جبريل حاميها
قل لي بربك هل اسطيع انعتها
والحسن اصبح معنى من معانيها

وحيث اتينا على محاسن تلك المرائي فلا بد لنا من ذكر المكان المرتفع الواقع فوق جبع على قمة جبل شاهق المدعو صافي ولا بد من المسير اليه صعدا مشيا على الاقدام ولما وصلنا الى حضرته قلنا السلام عليك ما اكثر اتعابك فقال بعض الفضلاء واقل ثوابك وفي الاجمال ان جمال تلك المناظر لا توازي اتعاب الوصول الى هناك اما الطريق من جبع الى النبطية فهي صعبة جدا الا انها نزهة وكلها قرى وينابيع جميلة وفضاله سبحانه حسن الختام والسلام

* *

هكذا من الأصل

## (انا وقومي والنيابة)

ان كان قومي اخلدت اصواب ... فلتبتعد عن خطة الاحـزاب
ولتخدم الاوطان خدمة صادق ... بالانفــين العـلم والآداب
يا أمة جرت على ... اوطانها ال ... ويـلات حـتى آذنت بخراب
كيف السبيل الى تيقظ امة ... من جهلهـا حتى تعي لخطـاب
وقفت لدى الاخطار وقفة تائه ... لا تهتدي من غيهـا لصواب
ان قلت ان الامر اصبح فيهم ... فوضى فلـت بفتر كـذاب
ادعو فلا مصغ يجيب ولا ارى ... احـداً يرد علي رجـع جوابي
انا ان سكت فلا اصطبار أن ارى ... قـومي فريسة انمر وذئـاب
فكأنهـا غنم تساق لمجزر ... عميت بصائرها عن القصـاب
او انهـا ابل سوام غرها ... عذب الميـاه وزهرة الاعشاب
فكانني في مائها وكلائها ... نضبا فامست في يفـاع يباب
فاذا دعوتهم لنهج هـداية ... قالوا غراب جاءنا بنعاب
يتطيرون بصوت نصحي مثلما ... يتطير الساري بزجر غـراب
فاذا دنوت تفرقوا فكأنني ... ملك رمى شيطانهم بشهاب
الفوا الهوان فلست تلقى فيهم ... سيما الاباة ونخوة الاعراب
أأصد عنهم كي يلاقوا يومهم ... فيعاتبون ولات حـين عتاب
ام ادعو قومي ما استطعت فانما ... سبب الدخول دوام قرع الباب
اني ارى ما لا يرون وانهم ... بغبـاوة وانا بهم متغـابي
يا ايها الملأ الذين عليهم ... صبت يد الحدثان سوط عذاب
رفقا امامكم انتخاب نيابة ... طمحت اليها اعين .. الطلاب
كل يقول انا جواد سباقها ... ومثير قسطالهـا بيوم ضراب
كل يقول انا غمامة وبلها ... واذا همى تلقاه لمع سراب
لا تخدعنكم زخارف قوله ... ان الكلام بضاعة النصاب
سيقول اني خادم اوطانكم ... ونراه لم يخدم سوى الاصحاب
اني اخاف عليكم من فتنة ... عمياء تلفحهـا اولو الالباب
فيضيع فيها حقكم فترون من ... بلوائكم ما لم يكن بحساب
فتداركوها قبل ان يسري بها ... عرق الفسـاد مخدر الاعصـاب
وتداولوا الآراء واختاروا لها ... كفوا كريمًا طيب الاحساب
شهمًا غيورا ثقفت اخلاقه ... شيم الكـرام ووفرة الآداب
حرا ابيا لا يميل الى هوى ... قوم ولم يجنح الى احـزاب
زاكي الارومة طاهرا وجدانه ... عـف الرداء مقـدس الجلبـاب
رجل التجارب حنكته خبرة الايام حـتى صار نضو صواب
رجلا حوى لين الطباع ورقة الحضر الكرام وغيرة الاعراب
وتجنبوا الفظ الغليظ ومن اذا ... خاطبتموه لم يع لخطـاب
وتجنبوا اللحز الشحيح فانه ... سيبيعكم بالسوم بيع ضراب
ودعوا الخال الجبروت ذاك فتى اذا ... كلمتموه فـمن وراء حجـاب
وخذوا لهـا رجل الكمال خلاصة الاقيال لا ذنبـا من الاذناب
اسد يدافع عن منافعكم فلا ... يحمي العرين سوى اسود الغاب
فمتى نسيتم مجلس النواب هـل كان غير معارك وحراب
فتخيروا رجلا يصون ذماركم ... ان العيون تصان بالاهداب
اياكم الرجل الجبان فانه ... ميت يروعـه طنـين ذباب
وخذوا لها الرجل الذي لم يخش من ... وخز القناة ونهشة القرضاب
اني نصحتكم فان لم تعملوا ... بوصيتي سترون شر عقاب
بلغت اللهم فاعصمني من الا ... شرار واشهد لي بيوم حساب
انا حجة الحق المبين عليهم ... فاذا سئلت اقول منك جوابي

حاروف — حسن الحوماني

## نحن ودول البلقان

### الى الحرب ايها العثمانيون

كانت ولايات البلقـان وما زالت منشأ الخلاف ومباءة الثورة ولو بحثنـا بحثا مدققا وراجعنـا صفحات التاريخ لوجدناهـا اساس كل فتنة تحصل في المملكة وها هي اليوم دول البلقان التي انفصلت عنـا بالامس وهي البلغـار والصرب واليونان والجبـل الاسود تتحفز لمحاربتنا اليوم ولا شك ان هذه الدول الصغيرة تدفعها يد اقوى منها لم لو تر التحالف الثلاثي ظهيرها لم تقدم على مناونة الدولة العلية وهي تعلم شدة بأسها وطول مراسها في الحروب وقد رأت الدولة في حرب يطول امدها مع ايطاليا وفي نزاع داخلي فانتهزت هذه الفرصة السانحة كأنها لم تعلم بان العثمانيين عند اشتداد الازمة يعقدون الخناصر على الوقوف امام عدوهم الذي يود سلخ بلادهم عنهم فكأن هاته الدول اشفق على ولايات البلقان من الدولة فهي تود استقلالها وتطلب انحلالهـا ودون ذلك اهوال يشيب لها الولدان وينفجر بركان البغضاء والعدوان

اجل اذا صح ما قيل من ان الوفاق الثلاثي حليفنا ودولة رومانيا ظهيرة لنا فسوف تنتج هـذه الحرب الضروس (المرجح وقوعها) حربا عامة تشترك بها اوروبا باجمعها الا ان يكون وراء الستار اسرار لا نعرفها وكم للسياسة من ظواهر خلابة وبواطن خداعة تريك السهـا وتريها القمر

لا شك ان الحرب اصبحت على الابواب وقد اخذت الحكومة تعد لها عدتها فطلبت رديف ومستحفظ اغلب الفيالق وعينت مشاهير القواد كناظم باشا ناظر الحربية ومحمود شوكت باشا وعبد الله باشا واضرابهم مما دل ان الحكومة ساهرة متيقظة وان الحزوبة في هذا المقام طرحت جانبا وعند الشدائد تذهب الاحقاد وقد بشرتنا انباء الاستانة وبيروت وغيرها من الولايات العثمانية بعقد الخناصر على الحرب وطرح الضغائن والحفائظ مما دل على ان العثمانيين وقت الشدة يدا واحدة وانهم اباة الضيم كبار النفوس لا يهابون الحروب ولا يخشون جانب المعتدين فالى الحرب ايها العثمانيين الى الائتلاف والاتحاد ايتها الاحزاب الى المفاداة برجالكم واموالكم معشر العثمانيين فالعـدو محدق بكم من كل جانب وقد ذل من بالت عليه الثعالب فهلم الى فداء الوطن بما عز وهان يا اباة الضيم وكرام النفوس والله لا يضيع عمل العاملين

### انباء صغيرة عن العراق

١ بوشر منذ عشرين يومًا بالانتخابات الجديدة

٢ تسوق الحكومة حملة صغيرة على آل شبل من عشائر الفرات

٣ انتصر الجنود والعشـائر الموالية غير مرة في لواء المنتفك قرب الناصرية

٤ قوبل سقوط الاتحاديين هنا بفرح وسرور

٥ كتب اهل كربلا الى الاستانة يسألون عـن اسم مبعوثهـم من قبل الحكومة السابقة

٦ لما احتفل الالمان بمباشرة الاعمال الحديدية في بغداد لم يدعوا انكليزيا قط

٧ تزداد قيمة الاراضي في بغـداد بالمئة مثلها واكثر

٨ مات الى الآن ثلاثة مهندسين المانيين من الموظفين في اعمـال الخط الحديدي

٩ يقوم باعمال الخط الحديدي اربعون مهندسا بين سامرا وبغداد

١٠ اوشكت تنعدم بعض البضائع الايطالية في العراق

عراقي

* * *

### اخبار مختصرة

حصلت في بيروت مظاهرة الحرب تجلت بها العثمانية بأبهى مجاليها ولم يسمع بها للحزوبة نسيسا

صدرت الاوامر بجمع فيـالق الرديف والمستحفظ وبدأت الافراد ترد من قضاء صيدا بالاهازيج الوطنية والدعاء للخليفة والدولة العثمانية

تهتم حكومة الاستانة بجعل الانتخاب هذا العـام حرا لا تعبث به المداخـلات وقد ارسلت مفتشين لجميع الولايات ووصـل الى بيروت علي رضا بك مفتشا فكل من كانت له شكوى من هذا القبيل يمكنه مراجعته



## حوادث وشؤون محليه

### الدولة والجبل الاسود

بلغنا انه ورد نبأ رسمي يفيد نشوب الحرب بين الدولة العلية والجبل الاسود ولم ندر هل تقف المسألة عند هذا الحد ام تتعدى لبقية دول البلقان ثم ما بعدها من الدول العظام فتشتعل نار الفتنة ويتفاقم الخطب لطف الله بعباده

### الحرب

تهتم الحكومة اهتمامـا عظيما في اعداد معدات الحرب فهي تشتري البغال والخيل وسوف يتوجه اليوم الى الشام العسكر الطوبجية فنسأله سبحانه ان يؤيد حكومتنا السنية بنصر من عنده

### القائمقام والرديف

اطلعنا على كتاب ارسله القائمقام لوجوه البلاد يحثهم به على بذل الهمة الفائقة في سبيل سرعة ارسال الافراد المطلوبة ويستنهض هممهم بهذا الشأن وانه لحد الآن لم يرد الى مركز القضاء سوى افراد قلائل من المطلوبين وليس من اللياقة في شيء ان تستعين الحكومة بقوة الژاندرمه للقبض على المطلوبين وسوقهم عنوة ونحن نضم صوتنـا الى صوت حضرة القائمقام وننتظر من كل ذي وجدان وغيرة على مصلحة الوطن والحكومة سرعة التلبية والمبادرة الى مركز القضاء بدون داع جبري وقد عهدنا من العامليين طاعة لحكومتهم وحبا لها فليظهروا عواطفهم في هذا الوقت الحرج والازمة الشديدة التي كلما اشتدت تنفرج بحول الله والصديق وقت الضيق والله يتولى الصادقين

### المحصلون والمختارون

بلغنا ان المحصلين (التحصيلدارية) ينزلون عند مختار القرية فيقدم لهم علفا لدوابهم ويهيء لهم احسن الاطعمة ثم يحملهم على ضم مبلغ معلوم على الاموال الاميريه باسم مصاريف فيجارونه على ذلك وقد يكون المختار صرف غرشا فيجمعه عشرة وقد يهدي هدية لفلان بك او باشا او افندي او شيخ الخ فيضمها الى المصاريف وعلى هذا فقس فنحن نحذر هؤلاء من سوء العاقبة وننتظر من الاهالي عدم الخضوع لقوة غير قوة القانون فليرفضوا دفع بارة واحدة خارجة عن القانون وليوقفوا كل شخص عند حده فقد آن لهم ان يحتفظوا بحقوقهم المقدسة

### حكم

فاتنا ان نذكر حكم محكمة الاستئناف في بيروت على محمود بك التامر والد المقتول وابراهيم ديبة بالسجن خمس سنوات وعلى محمد بك التامر عم المقتول وحسين الكورس بالسجن خمس عشرة سنة لاتهامهم بقتل تامر بك والقضية مشهورة فلا حاجة لذكرها المزعج

### مناورة الانتخاب

كثرت مناورة الانتخاب هـذه الآونة فترى الدعاة منبثة بين النبطيه وصيدا وبيروت وصور

### قائد الدرك

قدم الثغر قائد الدرك الجديد عزيز بك فنرحب بقدومه

ونقل علي بك الذي كان ضابطا هنا الى مرجعيون

### قدوم

قدم الثغر السري الامجد ناصيف باشا الاسعد

وفاتنا ان نذكر في العدد الماضي قدوم السري الامثل حسين بك الدرويش وسيمكث هنا طويلا فنرحب به وقدم ايضا اخوه الهمام حسن بك الدرويش . وبارحنا قاصـدا بيروت العلامة الاكمل الشيخ حسين المحمد وبمعيته الوجيه الشيخ احمد افندي الحر

وأنسنا بلقاء الوجيهين الكريمين الشيخ عبد السلام افندي الحر والشيخ ابراهيم افندي الحر وما لبثا ان عادا الى وطنهما جبع

### الغاء محجر المريجات

نظرا لتقلص ظل الوباء من دمشق قرر المجلس الصحي في بيروت الغاء المحجر الصحي الموضوع في المريجات وقد نفذت حكومة لبنان ذلك

### البلدية

اهتمت البلدية في امر الاقذار المتراكمة جنوبي المقبرة وارسلت احد جواش البلديه لمشاهدتها فوعد بازالتها غير انها لم تزل لحد الآن على حالهـا ولعل البلدية ترى ان العجلة من الشيطان وعلى كل فسوف ننظر ما يكون من امرها فان احسنت شكرناها وان اساءت انتقدناها

## اهم البرقيات

### الخاصة

العثمانية والسورية

الاستانة في ٢٦ شوال

ابتدأت روسيا بحشد جنودها على بعض الجهات من الحدود العثمانية

وردت تلغرافات تنبيء بان سفيرنا في صوفيا قد انسحب منها

عقد امس قسم من الاعيان جلسة خاصة وتذاكروا في الاحوال الحاضرة ويروى ان جميع الاعيان مع بعض اعاظم رجال الدولة سيلتحقوا بمجلس الوكلاء

تزداد رغبة الاهالي في جميع انحاء المملكة باشهار الحرب والاعلانات تتوارد من جميع الجهات

يظهر ان خطر وقوع الحرب قد زال

الاستانه في ٨ تشرين الاول

باريس : تثبت الانباء الواردة من مصدر طلياني يوثق به ان عقد الصلح بين العثمانية وايطاليا اصبح قريبا جدا

صوفيا : صرح المسيو غيشوف رئيس نظار بلغاريا في مجلس السوبرانية ان تعبئة بلغاريا لجيوشها كانت نتيجة تعبئة العثمانية لجنودها وان بلغاريا وسائر دول البلقان قد بذلن كل ما في وسعهن من الوسائل السامية ' وانهن مشعرات بخطورة اعمالهن ' وبعد هذه التصريحات قد اجمع النواب على المصادقة بالاتفاق والآراء على حشد الجنود والمشاريع الاخرى التي عرضت على المجلس النيابي

عقد الالبان مظاهرة هائلة قرب يني جاني قرروا فيها ان يدخلوا جميعهم في الجيش متطوعين املا بحفظ السلام

ارتفعت اسعار البورصه في الاستانه

لم يزل حشد الجيوش متواصل بهمة فائقة وقد منعت الحكومة العثمانية تصدير المحصولات الى الخارج

اعلنت الادارة العرفية في جميع ولايات الروملي وفي الاستانة

الاستانة في ٢٧ شوال

خف احتمال وقوع الحرب

تعرض اشقياء الصرب الى قرية مويه داخل حدودنا فقتلوا بعض اشخاص من الاهـالي وربطوهم من ايـديهم وقطعوا انوفهم وآذانهم وقـد ارسلت حكومتنا للحال مفرزة لتعقبهم

تقرر تعيين مذكرات الصلح الاساسية بين العثمانية وايطاليا والمأمول تنظيم البروتوكول بعد يومين

بنـاء على تكليف ناظر الحربية سيطبق محمود شوكت باشا المشروع المختص بالافراد المعافين من سن ٢٠ الى سن ٤٥ سنة وستجري المذاكرة في هذا التطبيق بمجلس الوكلاء

فتحت "السوبرانيا" البلغارية و"الكوبتشينا" الصربية

شاع ان عساكر الصرب وصلت الى صوفيا

قبلت حكومتنا بتطبيق الاصلاحات المقررة سنة ١٨٨٠ بين عموم العناصر في ولايات الروملي

القي القبض في ادرنـة على ثلاثة جواسيس بلغاريين وقد تحقق انهم ضباط اركان حرب من الجيش البلغاري والهمة مصروفة بتعقيب خمسة جواسيس آخرين ايضا

القي القبض على ادهم روحي محرر جريدة "بلقان" مع آخرين من رفقائه

تجاوز عشرة اشخاص من اشقياء الصرب حدودنا وهموا بقتـل بعض الاهالي واحراق المنازل

عينت نظارة البحرية العثمانية ضباطا وانفارا لاجل البواخر اليونانية الموقوفة في البوغاز

يجتهد رئيس وزارة انكلترا المستر اسكويث بالاتفاق مع الدول لمنع وقوع الحرب وحفظ السلام في البلقان وقد قال ان اتحاد الدول يمنع وقوع الحرب في الشرق هو من صالحهم عمومًا

دعي الى صوفيـا سفير بلغاريا في بطرسبرج لانه قائد فيلق وسيعين مكانه ناظر المعارف

لا يزال الملك فرديناند محافظا على قيادة عموم الجيش ولكن القائد العام الفعلي هو الجنرال سابوف

### اعلان الحرب

شهرت حكومة الجبل الاسود الحرب على العثمانية

### آخر الاخبار

حصلت معركة هائلة في طرابلس الغرب اسفرت عن خسارة الايطاليين ١١٠٠ قتيل وجريح اما خسائرنا فلم تبلغ الثلاثمائه بين شهيد وجريح

بدأت المناوشات بين الدولة والجبل الاسود والنصر في جانبنا بحول الله وقوته

هكذا منذ الأصل

# قطرات الاقلام

## ماهي ايران ؟

سبيل الرشاد : رسول زاده محمد امين

اجتماعي

تدور كلمة "ايران" منذ زمن بعيد على اطراف الالسنه ، وفي اعمدة الصحف ويتناولها البحث في كل مكان ، وتحمل انباء البرق ما هنالك من الفجائع الى كل قطر ، فيندفع السامع لها الى قوله "مسكينة ايران" مظهرا بذلك شواعر اسفه على ما احاق بها فما هي ايران واين هي ياترى ؟ !

ان هذه المملكة المدعوة ببلاد العجم كانت تحكم في احدادوارتاريخها على ربع المسكونة فقدامتد جناح سلطتها من الشرق : الى حدود الصين ، ومن الغرب : الى افريقيا ومصر وسواحل اليونان ، ومن الشمال : الى السواحل الشمالية من بحر الخزر . ومن الجنوب : الى سواحل الهند ، اما اليوم فانها تمتلك قطعة يبلغ سطحها الجغرافي (١٦٤٥٠٠٠) مترًا مربعًا بحيث تزيد عن فرنسا بثلاثة امثالها ، يحدها من الشمال نهر ارس والسواحل الجنوبية من بحر الخزر ، وروسيا قدر حدود تركستان ، ومن الشرق : بلاد الافغان وبلاد السند الانكليزية ومن الجنوب : البحر المحيط الكبير وخليج فارس والممالك الشرقية العثمانية

ينقسم اهالي ايران اولا الى قسمين : فرس واتراك ، وماعدا هذين العنصرين المهمين يوجد عناصر قليلة كالاكراد والعرب والارمن واللور وغير ذلك . ولكن هؤلاء قلائل جدا بحيث لا يؤبه لهم

يبلغ نفوس ايران عشرة ملايين على التخمين ، يعيش منها ثلاث ملايين عيشة البداوة والسبعة الباقية تزاول الزراعة والتجارة واهم محصولاتها الزراعية الفواكه والارز ، والقطن والافيون ، واما تجارتها فذات اهمية : بحيث انها ذات مناسبات تجارية مع اكثر من عشرين مملكة من الممالك الاجنبية ،

ان للسجاد العجمي الذي هو من مصنوعاتها موقع سام في جميع اقطار العالم ، اما مقدار ادخالاتها التجارية واخراجاتها فتبلغ ٣٦٩ ، ٤٥٦ ، ٣٧١ فرانقا ، وانا لنرى من المناسب ان ندرج الجدول الآتي لمن لهم ميل الى الالمام بفكر اجمالي عن علائقها التجارية ومطالعة عامة وهي مقتبسة من الاحصاآت الكمركية لسنة (تخافوي ئيل)[1] المالية الايرانية التي تصادف سنة ١٣٢٥ من السنة المالية العثمانيه

(١) للسنة اسم خاص في تقاويم الاتراك الاقدمين وذلك يكون باضافة السنين الى حيوان ما ولا تزال هذه السنة جارية في التقاويم الافغانية والايرانية ومعنى (تخافوي ئيل) سنة الدجاج !!

| مقدار الادخالات (قران) (*) | اسامي الحكومات |
|---|---|
| ٢٢٦،٥٨٠،٩٨٠ | روسيه |
| ١٥٣،٣٢٦،٤٦٧ | ممالك انكلتره |
| ١٦،٩٨٩،٤٦٤ | الممالك العثمانيه |
| ١٣،٢٧٢،٧٨٩ | فرانسه ومستعمراتها |
| ٩،٩٦٣،١٦٤ | المانيا |
| ٧،٥٤٠،٤٦٤ | اوستراليا |
| ٤،٣٣٠،٠٩٢ | بلجيكا |
| ٣،٩١٥،٢٢٣ | افغانستان |
| ٢،٧٧٠،٠٦٧ | ايتاليا |
| ٩١٦،٣٣٧ | اسويچره |
| ٧٤٩،٦١٧ | عمان |
| ٦٣٤،٢٩٧ | فلمنك |
| ٤٩٩،٦٨٩ | الصين |
| ٣٣٧،٣٣٢ | الولايات المتحدة |
| ٢٦٨،٤٦٢ | اسوج |
| ٢٢١،١٠ | زنجبار |
| ١٠٨،٠٧٩ | مسقط |
| ٣،٧٠٠ | مصر |
| ٣٥٠ | نوروج |
| ١٥٠ | اليونان |

(*) القران هو عبارة عن غرشين .

| مقدار الاخراجات (قران) | اسامي الحكومات |
|---|---|
| ٢٦٢،٥٢٣،٠٦٤ | روسيه |
| ٤١،٨٠٣،٧٧٣ | الممالك العثمانيه |
| ٣١،٥٧٢،٤٨١ | ممالك انكلتره |
| ٩،٢٨١،٨٣٠ | ايتاليا |
| ٧،٧٥٤،٨٠٤ | فرانسه ومستعمراتها |
| ٥،٥٩٤،٥٠٠ | الصين |
| ٤،٧٨١،١٧٦ | عمان |
| ٣،٩٦٢،٦٤٤ | افغانستان |
| ٢،٥٥٢،٩٦٧ | الولايات المتحدة |
| ١،٣٧٨،٦٥٥ | مصر |
| ٨٤٣،١٢٢ | المانيا |
| ٢٠٣،٣٠١ | مسقط |
| ١٤٧،٥٦٤ | الصين |
| ٧٠،٩١٨ | بلجيقا |
| ٢٨،١٢٠ | زنجبار |
| ١٤،٠٥٤ | فلمنك |
| ٩،٥٣٤ | اوستريا |
| ٣،٥٩٢ | اسويچره |

| مجموع الادخالات والاخراجات | اسامي الحكومات |
|---|---|
| ٤٨٩،١٠٤،٠٤٩ | روسيه |
| ١٨٤،٨٩٨،٩٤٨ | ممالك انكلتره |
| ٥٨،٧٩٣،٢٣٥ | الممالك العثمانيه |
| ٢١،٠٢٧،٥٩٣ | فرانسا ومستعمراتها |
| ١٢،٠٥١،٧٩٨ | ايتاليا |
| ١٠،٨٠٦،٢٨٦ | المانيا |
| ٧،٥٤٩،٩٩٨ | اوستريا |
| ٦،٨٧٧،٨٩٧ | افغانستان |
| ٦،٠٩٤،٢٣٩ | الصين |
| ٥،٥٣٠،٧٩٣ | عمان |
| ٤،٤٠١،٠١٠ | بلجيقا |
| ٢،٨٩٠،٢٩٩ | الولايات المتحدة |
| ١،٣٨٢،٣٥٥ | مصر |
| ٩١٩،٩٢٩ | اسويچره |
| ٦٤٩،٣٥١ | فلمنك |
| ٣١١،٣٨٠ | مسقط |
| ٢٦٨،٤٦٢ | اسوج |
| ٢٤٩،١٣٠ | زنجبار |
| ١٤٧،٧١٤ | اليونان |
| ٢٥٠ | نوروج |

وماعدا التجارة والزراعة فان الذين يشتغلون بالصنائع النحاسية والحياكة والصنائع اليدوية والذين يمضون سحابة عمرهم في تربية الحيوانات ورعيها — كثيرو العدد كما ان القبائل الرحل والعشاير كثيرون

واذا استثنينا اليهود والارمن والزردشتيين الذين يقلون عددا عن نصف مليون فان اهالي ايران باجمعهم مسلمون والمذهب الغالب هنالك هو المذهب الشيعي ، ك[ما] ان منهم قسم من اهل السنة

ومع ان القسم الاعظم من اراضي ايران حسب تخمين احد الاوربيين المدققين قابلة للزرع فان الذي يزرع منها اثنان في المائة ، واذا استثنينا جزأ يسيرا من هذه الاراضي المزروعة فانها بتمامها بيد المستبدين وامراء الاقطاعات المدعوين باسم "ارباب" و "ملاك" و "خان" واكثر المزارع الذي يستفيد الزراع منها بلا واسطة هي ما كانت حوالي طهران اذ تكون مصونة قليلا من تغلب المستبدين لانها في جوار مقر الحكومة ، ولقد تضررت هذه المملكة ضررا لا يوصف بتقسيم ينابيع ثروتها بين المحتكرين والطماعين من امراء الاقطاعات واصبحت ادارة الحكومة لا تفترق عن ادارة الحكومات الاقطاعية بشيء

وبما ان ملك ايران يدافع عن منافع امراء الاقطاعات الذين يعد كل منهم ملكا في موضعه اعتبر ملكا للملوك فهو بهذا الاعتبار اكبر امير اقطاعي ولو طلبت قانونا مدونا يعين لك حقوق طبقات الناس في المملكة وموظفي الدولة وامراء الاقطاعات ، ومقام السلطنة وصلاحية كل منهم ، والمناسبات التي هي متقابلة بين الطبقات الاجتماعية — لما ظفرت يداك به بل بقيت هذه الامور فوضى الى ان اعلن الدستور فيها ، والمستبدون الصغار يتمشون في اقطاعاتهم على سنن المستبدين الكبار فهم يفعلون في "الممالك المحروسة" الايرانية كما شاءت اهواؤهم ، والخلاصة ان الحكومة هنا حكومة استبدادية وكل فيها "لا يسئل عما يفعل" بكل ما ترمي اليه من المعاني

* * *

ان ايران تفتخر بانها من الممالك الشرقية التي تنيف تقاليدها التاريخية عن ثلاثة آلاف سنة ، وانك لتجد في اقاصيصها مزاعم ارتقاء تاريخها السياسي الى ستة آلاف عام

وكما ان ايران احرزت في خلال هذا العمر الطويل فتوحات عظيمة وادركت اياما سعيدة ، وامتلكت سطوة قاهرة ، فانها تعرضت ايضا في اكثر الاحايين الى انقراض مدهش ، وهجوم دموي ، وهزائم وخيمة ، وتعد هـ



...كة التي يحيط بتاريخ تأسيسها ...اطير والاقاصيص اقدم مثل للمدنية ...ذا العالم ، ولقد تقلب على سلطتها ...ونا هذا عشرون سلالة من سلائل ...لوك

ان هذه المملكة التي لا تتلت على ... طبيعية نظرا لموقعها الجغرافي غدت ...ضة لكل هجوم مستديم ولهذا ...حت مرارا باقدام الغزاة الفاتحين ...ن هاجموها من الغرب والشرق معًا ... هذا فانها بقيت متماسكة بقوميتها ...ا كانت مغلوبة مادة لفاتحيها فانها ...لبة عليهم غلبة معنوية وبذلك كانت ...يد استقلالها الذي كانت تسلبه ...فانه يقول بعض المؤرخين النقادين ...ذين وقفوا على احوالها الروحية حق ...وقوف : "ان ايران مملكة تتغلب على ...ليها" واجمل مثال لهذا الانتصار ...لاحتلال القومي الذي اثاره الحداد كاوه ... ان هذه المفخرة القومية المستندة ...ى الاساطير القديمة يصورونها هكذا ...خرج من مسقط في جزيرة العرب عنصر ...ستولى على ايران اشتهر بعبادة ...الجان ، وكان له ملك يقال له الضحاك ...شتهر بظلمه وقوة بأسه فاستولى على عرش ...ك الايرانيين جمشيد المعروف بالعدل ...الرأفة وطفق يتبسط في ضروب المظالم ...التي اضرمت ايران بنيران الاستبداد ، ...كان اتباع الضحاك متسلطين على الثيران ...التي يعدها الايرانيون القدماء مقدسة ...يأخذونها ويتلفونها وفوق هذا فانهم ...انوا يقدمون لحياتهم المعبودة كل يوم ...الايرانيا يضحونه فلهذا كانت قلوب ...الامر الايرانية تتخدش يوميا باتلاف ...اطفالها المحبوبين ، وما زال الخطب ...قائم حتى بلغ الظلم والاعتساف حدا ...يمكن احتماله ، كما ان تأثر اتباع زردشت ...مصادرة املاكهم ، ونهب اموالهم وقتل ...لادهم واحفادهم كثرت حتى اصبح ...

ان هؤلاء المستبدين اخذوا في ...النوروز الذي هو احد الاعياد القومية ...الايرانية الولد الاصغر لحداد يقال له ...اخذوا الاكبر فقتلوه وقدموه ...لحياتهم ، ان هذه الفاجعة التي تلقاها ...الاب الغيور قد حركت الشواعر ...الايرانية فلهذا وضع حدادنا الذي كان يتقطر فؤاده دما باتلاف ثمرتي فؤاده — سترته التي يستعملها في الحدادة على عصا ، واعلن بها راية العصيان على حكومة الضحاك التي احتقرت دين الايرانيين وقوميتهم وشرفهم فالتف حواليه جيش لجب ممن احترقت بتلك الفجائع قلوبهم وهجموا على سراية الضحاك فقتلوه واجلسوا موضعه حفيد جمشيد العادل ملك ايران الحقيقي — فريدون على عرش آبائه ، وكان هذا الشاب قبل تبوئه مقعد الملك يعيش في الجبال خوفا من بطش الضحاك ،

ان ايران التي تتوارث منذ سالف احقابها الآثار التاريخية الدالة على شدة الباس لتمتلك ايضا بعد اسلامها مفاخر تاريخية يعتد بها ، فهي في هذه الدورة التاريخية ذات شان عظيم وشرف سام في عالم الاسلامية والانسانية وانك لتجدها قد انجبت دهاة في العلم والادب سيبقون مدار افتخارها ما دام الابد.

يقول بعض الكتاب : ولد العرب الاسلام ورباه الفرس ، ودافع عنه الاتراك

ان هذا الكاتب المجيد وان لم يكتشف حقيقة مجهولة لدى ارباب العلم وذوي التحقيق الا انه احسن غاية الاحسان في تعريف العلائق التي تربط الاقوام الاسلامية بالدين الاسلامي

نعم ! ان الرازي ، والبيضاوي ، والفيروز بادي ، وابن سينا ، وابن الحاجب والزمخشري ، والغزالي ، وامثالهم من الاعاظم الذين يعدون الهداة الحقيقيين للعالم الاسلامي وللدين المبين ، والاركان الركينة للحقيقة الاسلامية — لممن انجبتهم ايران من الاساتذة

المطلع على تاريخ ايران الحديث يقع نظره على نادر شاه الذي يعد باقعة من البواقع ، ظهر هذا في زمن كادت ايران فيه ان تجود بالنفس الاخير من حياتها وذلك حينما استولى الافغانيون على عاصمتها اصفهان ، — نعم ظهر في جهات خراسان حينما بلغت الحالة منتهى الخطورة باسم نادر قلي وكان في مبدء امره متطوعا ثم تدرج الى ان صار قائدا جسورا انقذ مملكته من مخالب الهلاك والاضمحلال ، وبعدئذ توصل الى خلع الشاه سلها سب آخر السلالة الصفوية والذي نفرت الامة منه لسوء اخلاقه ، وجلس مكانه على تخت الملك وبعدئذ امتلك صولجان السلطنة ودعا نفسه بنادرشاه ولم تقتصر مزاياه النادرة الامثال على ذلك العزم الحديدي فظل رب السيف ، بل تطلع بثاقب نظره الى غاية اسمى فقد ارتأى بان الاتحاد الاسلامي لا يكون الا بتوحيد مذاهبه وقد صارح برأيه هذا من عاصره من السلاطين العثمانيين ، ان مؤرخي اوربا يطلقون عليه اسم نابليون الشرق

ومن الواجب ان لا نحول النظر عن المقام السامي الذي بلغه ادباء ايران في عالم الشرق وعلى الاخص في الاقطار الاسلامية فان الفردوسي ، وملا الرومي والسعدي ، وحافظ ، وامثالهم من الذين انتجتهم هذه المملكة واحيوا ببلاغة السنتهم وعلو اساليبهم ، وبراعة اقلامهم ، اللسان الفارسي حتى اصعدوه الى مقام الافرنسية في الشرق ، كما لم يعد يخفى على احد ما للادبيات الفارسية من التأثير على الآداب العثمانية — فان المحررات الرسمية للدولة العثمانية كانت تكتب باللغة الفارسية وان الاشعار الفارسية التي جادت بها قريحة السلطان سليم الياوز مشهورة لا تحتاج الى دلالة وتعريف وانك لتجد روح ابي القاسم الفردوسي صاحب الشاهنامة وسلاسة انشائه وقوته الشاعرية — وهي تلك الاشعار التي عارض بها الياذة هوميروس شاعر اليونان — تتجلى في الآثار القلمية التي جاد بها يراع نامق كمال بك ذلك الشاعر التركي العظيم ، ولقد يتناقل الخواص انه كان يستظهرها

وخلاصة القول ان الشهرة التي امتلكتها مدنية اليونان واليونانيون في عالم النصرانية باوربا جعلت ايران تمتلك في الشرق والعالم الاسلامي على تلك المفاخر التاريخية

ابن المقفع

* * *

انا وان احسابنا كرمت
لسنا على الاحساب نتكل

## الملك والراعيان

بعض الملوك لمكه قد ارتاب
فصار يشكوا ما جرى بد الفناك
اذا اراد الخير للرعايا ... لم تأته ... الرزايا
وان يرد سلما يلاقي حربا
وان يرد سهلا يقابل صعبا
وبينما ينظر في البقاع
اذا باغنام بلا راعي
تمشي بهاتيك الربى حيارى
كأنها من جوعها سكارى
وهو وحيد ماله معين
في قفرة ليس بها قطين
وكلما سار رأى الذئابا
تأخذ منه الغنم اغتصابا
فعند ما عاينه المليك
قال اذا لي في الورى شريك
ان الرعاة كالملوك تعبا
لم يبلغوا من الزمان اربا
الهمّ في الدنيا بلا نزاع
سيان فيه ملك وراع
وبعد ان مرّ زمان قدما
ارضا رأى فيها لراع غنما
وهذه الارض من الربيع
قد كسيت بالسندس البديع
والشاء فيها آمنات ترتع
مع التاج لا ترى ما يفزع
بطيئة المشي ثقال الجسم
لما عليها من كثير الشحم
وكان راعيها يغني طربا
في ظل اغصان تهزها الصبا
قال بلا شك وعن قريب
ارى القطيع مغنما للذيب
وجاء ذئب يبتغي اختطافا
فقام كلب وحمى الخرافا
وهب كلب غيره سريعا
يدرأ من يهدد القطيعا
فدهش الملك وقال عجب
رعية غفل وراع طرب
يا أيها الراعي اتثوي لاهيًا
بين الخطوب تنشد الاغانيا
فقال يا مولاي كل حازم
من الولاة في هناء دائم
اني انتقيت اصدق العمال
لكل اعمالي فقرّ بالي
اخذتهم على الاعادي حزبا
من اخذ الذئب اعد كلبا

(كتاب آداب العرب)